

20 شرح كتاب العقيدة الواسطية - شرح الإيمان بما وصف الله به

نفسه في كتابه

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اصلي واسلم على عبده - [00:00:00](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. اللهم انا نسألك البصيرة في الدين. والاخلاص في القول والعمل اما بعد كان حديث الدرس الماضي عن بداية العقيدة الوسط - [00:00:34](#)

حيث اذكر ان شيخ الاسلام الف بناء على سؤال وهذا دعم في اكثر كتب حتى في كتب الكبار يسأل سؤالاً فيرسل قلمه ثم يفيض الله عليه ويفتح عليه من العلم ما يفتح - [00:01:04](#)

وكثير ما يكتب من املاء الجنان ما يرجع فيه الى كتب رحمه الله رحمة واسعة والف هذه الرسالة الوجيزة المفيدة جاوبني سؤال ومن احد العلماء من الواسط وهو الشيخ ربيع الدين. الواسطي رحمه الله عز وجل - [00:01:33](#)

واخبرهم ما حصل في العراق بعد التتار انتشار الجهل وكثرة البدع بعد ان كانت بغداد والتي كانت تسمى دار السلام. مقصد العلماء من سائر الافاق دمرها التتار وعثوا فيها فسادا. واتلفوا مكتباتها - [00:02:04](#)

اقل العلم وقل العلماء وهاجر بعض اهل العلم الى مناطق المجاورة. فقال فيها العلم طبيعويون انه اذا قل العلم يحل محله ماذا يا اخوان؟ الجهل والبدع والخرافات. وتزهر سوق الخرافة - [00:02:39](#)

لا قوة الا بالله والبدع ولهذا المؤكد ان طلاب العلم ان يحرصوا عليه وبه حفظهم وحفظ من تحت ايديهم وحفظ بلادهم والمسلمين عامة من الجهل وضرره واثره ولهذا يؤكد على كل طالب علم انه يطلب العلم ويتعلم لاجل ان يعلم - [00:03:03](#)

ولا شك ان تعليم يا اخوان امر عظيم قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه يقتصر على ان يتعلم فقط لنفسه وانما ينفع اخوان بما فتح الله عليه وما اعطاه من العلم - [00:03:40](#)

انا فهذه الرسالة لان سائل طلب منه ان يكتب ما يعتقد هو واهل بيته وخاصته سؤال كبير يا اخوان يعني ما تعتقده انت ما تخص به اهلك وخاصتك شيخ الاسلام ما كان يفرق بين قريب وبعيد رحمه الله - [00:04:05](#)

لكن هذا من حصن السائل على ان يكتب له رسالة في عقيدته التي يعتقدونها فالف له هذه الرسالة والتي نسأل الله عز وجل اذا انا على البداية فيها ان يعيننا واياكم على تمامها والانتفاع بها - [00:04:31](#)

نعم كنا اخذنا الدرس الماضية مقدمة وكذا الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله - [00:04:56](#)

الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا اما بعد فهذا مختصر في عقيدة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته - [00:05:20](#)

وكتبي ورسلي والبعثي بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. نعم. في احد يقرأ يا اخوان؟ احسن الله اليكم ترى في حديث اه درس ماضي اوصيته اي نعم طيب القراءة نجدها شخص يقرأ ايضا الشيخ احمد سلامة تفضل - [00:05:40](#)

احمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. 00:06:00 - واشهد
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما مزيدا. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة - 00:06:22
اهل السنة والجماعة. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. والبعث بعد الموت والايمان بالايمان بالقدر خيره وشره. احسنت يا
احمد. وفي حديث ايضا كلفتم به يا اخوان. اظن حديث ابي الدرداء - 00:06:42
نعم احسن الله الشيخ عبد الله الصقعي نعم يا عبد الله عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة - 00:07:00
وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في
الماء. وفضل العالم على عابد كفضل القمر على سائر الكواكب. وان العلماء هم ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
وانما ورثوا العلم - 00:07:17
فمن اخذه واخذ بحظ وافل. احسنت يا امة بارك الله فيك. خالد بسم الله الرحمن الرحيم. انابيب الدرداوي رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة. وان - 00:07:37
الملائكة لا تضيع لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وان الملائكة وان العالم ليستغفر له لا يستغفر له من في السماوات والارض
حتى الحيتان في الماء. وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء وردت في الانبياء وان العلماء
وان الانبياء لم - 00:07:58
دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم. فمن اخذ فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. احسنت تبارك الله عليك في احد ايضا الشيخ احمد سليمان
ابي الضواء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلق طريقا يلتمس فيه علما سلق الله له به طريقا
الى الجنة - 00:08:18
وان الملائكة لتضع لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء
وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان وان العلماء ورثة الانبياء وان - 00:08:48
ان الانبياء لم لم يورسوا دينارا ولا درهما. ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. احسنت يا احمد يا اخوان اردنا تذكيركم بهذا
الحديث حثا وترغيبا في طلب العلم - 00:09:11
الجد والمثابرة في سلوك هذا الطريق رأيت اول جملة فيه سلك طريقا التمس في علمه سهل الله له به طريقه هذا طريق الجنة يا
اخوان هذا هو طريق الجنة ان يسير الانسان في هذا الطريق - 00:09:27
في كون طريق الجنة دليل على انه طويل وانه لا ينتهي الا برحيل الانسان من هذه الدنيا الجنة اسأل الله الكريم المهور وكيف ان
الملائكة تضع اجنحتها تواضعا لطالب العلم. وهم من هم؟ عبادهم مكرمون - 00:09:48
لهم المكانة والقدر والمنزلة ثم انهم يستغفرون كل من في السماء والارض يستغفر لطالب العلم حتى الحيتان في البحر وعندما تأتي
المفاضلة بين العالم والعابد العالم افضل كفضل القمر المضيء المنير. على الكوكب الذي لا يضيء الى نفسه وما حوله - 00:10:16
ثم ذكر بعد ذلك ان العلماء ورثة الانبياء وانما ورثه العلم فهو شرف. لاهل العلم ان يكون لهم سهم من ميراث النبوة وفي اشارة الى ان
العلماء لا ينبغي ان يتشغلوا بالدنيا - 00:10:50
تلهيهم فتلهيهم عن طاعة الله عز وجل عن طلب العلم بالانبياء فالانبياء ما ورثوا الدنيا وانما ورثوا العلم وحيث ورثت يا طالب العلم
احرص على ان تورثه ان تورث الدراهم والدنانير - 00:11:18
والله المستعان الحقيقة ما يرى اضر على طالب العلم من التشاؤل بالدنيا وحطامها وذهوها اين الدنيا لا تأخذ الوقت يا اخوان فقط
ولكنها تتسلل حتى تصل الى الدين. الى القلب ولا قوة الا بالله - 00:11:40
وصلت الى القلب افسدت وحينها لن يكون لطالب العلم حظ من العلم سيترك العلم ويقبل على هذا الشيء الذي الهه وانما الهاه وفي

دنياه فقط ليخرج من الدنيا ويتركها لغيره - 00:12:04

ويترك العلم الذي كان ينبغي ان يكون معه ويرحل به ويقدم به على ربه سبحانه وبحمده المقصود اننا نحصر يا اخوان على العلم ونحصر على الحفظ في كما ترون بارك الله فيكم. الانسان عندما يحفظ يضيف الى عقله يا اخواني زاد - 00:12:25

زاد القلب وزاد العقل وزاد الروح هذا العلم يضيف الى رصيده من العلم اشياء حفظها يضيف الى رصيده في الكلام اللغوي ايضا كلمات وعبارات يحفظها تمرن فيها يا اخوان على القراءة وعلى المواجهة وعلى - 00:12:50

الحفظ مقصود لذاته مقصود حتى لغيره ويعين على اشياء كثيرة. وفقكم الله واعانكم وبارك عليكم في قول المؤلف رحمه الله الحمد لله الذي ارسل رسوله بسم الله الرحمن الرحيم هذه تمر كثيرا - 00:13:18

مجرور متعلق بمحذوف يقدر فعلا مناسباً لما يبدأ به الانسان فان كان يقرأ فبسم الله اقرأ وان قدره متقدماً او متأخراً فلا بأس. شو دليل الشيخ ناصر؟ هذا التقدم والتأخر - 00:13:35

انه جاء في القرآن جاء في القرآن. في قوله عز وجل. بسم الله مجناها. نعم وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها فتقدم او تتأخر المتعلق بمجريها وتقدم في قوله عز وجل - 00:13:54

بسم ربك لكن العلماء يفضلون تأخر المتعلق لفائدتين ما هما؟ اولاً الحصر ثانياً للتبرج بذكر اسم الله عز وما الاسم الذي يبدأ الانسان به بسم الله جميع الاسماء. مين اخذت هذا؟ من العموم. من العموم؟ نعم. ورسول الجلالة الله يقول ابن عباس في معناه - 00:14:12

نعم ذو اللوهية والعبودية. نعم على خلقه اجمعين الرحمن الرحيم يقول اثنان رقيقان احدهما ارق من الآخر والفرق بينهما ان الرحمن من حيث تعلق الصفة بسم الرحمن من حيث تعلق الرحمة به سبحانه وبحمده. وامر رحيم في اعتبار تعلقها او - 00:14:43

اصولها الى المرحوم. الى المرحوم قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً ثم قال رحمه الله تعالى الحمد لله وذكر لتعريف الحمد وهو يمر كثيراً وهو وصف محمود نعم الكمال مع المحبة والتذلل له. سبحانه وبحمده - 00:15:09

واللام الداخلة عليه لام الاستغراق ان دل على ماذا؟ على العموم اذا كل الحمد لله الله عز وجل وهل يعني هذا ان آآ الناس لا يحمد بعضهم بعضاً؟ لا فلا بأس ان يحمد بعض الناس - 00:15:35

لكن ليس الحمد الكامل يا اخوان ذا الحمد الكامل وانما هو لله. لله عز وجل. واللام الداخلة على لفظ الجلالة ان كان ما اظيف الله من المعاني كالحمد فهي لام ايش يا اخوان؟ الاستحقاق والاختصاص. وان كان ما قبلها من الذوات فهي - 00:15:55

نعم نعم الملك. الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ان يظهره على الدين او سيصونه بالهدى الهدى ما هو؟ العلم النافع ودين الحق العمل الصامت. تضمنت هذه الآية الدين فينا كله الدين كله يا اخواني علم وعمل - 00:16:20

وارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين. اللام هنا المراد بها قد يقول قارئاً لام التعليل لاجل ان يظهره وقد يقال انها لام العاقبة. العاقبة وهذا ابلغ يا اخوان انا ظهور كائن - 00:16:46

ولابد لابد اهل هذا الدين ان يكون ظاهراً على الدين كله واقع الحال شاهد بهذا ولله الحمد والمنة وكفى بالله شهيداً شهيداً على ماذا؟ على بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وما تضمنته رسالته ايضا من - 00:17:07

ودين الحق. وشهادة الله لنبيه تكون بالقول كما في هذه الآية. وتكون ماذا؟ بالفعل بالفعل بنصره وتأنيده واعانتة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تذكر هذه الكلمة كلمة التوحيد دائماً بلفظ الشهادة اشهد - 00:17:32

مع انه لو قال اقر او اعترف لا بأس لكن لا ان يقول اشهد هو الاكثر والاشهر الاشمل ايضا فلماذا يعني اشهد مشتقة من ماذا النشود وهو الحضور او المشاهدة وهي المعاينة والمعاينة والحضور انا متقارب - 00:18:00

او من الشهادة اشهد شهادة وهي الاخبار عن علم. علم وعن علم ويقين وقوله اشهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله ههنا ما المراد به؟ الا اله المعبود سبحانه لا معبود حق الا الله عز وجل. طيب ماذا - 00:18:25

دليلكم على ان لله ما هو المعبود ادلة كثيرة يا اخوان مثل قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ان لا اله الا الله. ومعناه - 00:18:54

كتاب ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعودون كل الانبياء يأتون قومهم ويقولون اعبدوا الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره واما معنى الله عند علماء الكلام فهو ان خالق واما القادر على الاقتراح. [00:19:12](#) - القادر على الاختراق

او المستغني عما سواه المفتقر اليه من عدا وحصل بهذا اخواني التحريف وللتعريف خلل كبير انتشر في الامة من مناسكها الى مغربها وهو يا اخوان ما هو شائع بين الناس مع الاسف ولا يكاد ينكر - [00:19:38](#)

الا من اهل الحق التعلق بغير الله عز وجل. دعاء واستعانة واستغاثة ودعه لغيره والنذر لغيره. وصرف انواع العبادة لغيره ما السبب في انتشار هذه الاشياء؟ مع انه انا اقول لا اله الا الله وهو الخلل في التعريف. ما دام - [00:20:06](#)

مقرا الا خالق الا الله فهو موحد. وان دعا وان استغاث في لجج البحار بغير الله عز وجل فهو موحد. مقرر بان لا خالق او لا قادر على الاختراع الا الله ولا قوة الا بالله - [00:20:31](#)

الواجب يا اخواني التنبيه لمعنى كلمة لا اله الا الله هو تنبيه العامة. لانه ما يكفي الانسان ان يقولها قد مر بنا بالتوحيد في قول من شهد ان لا اله الا الله تكلم بها عالما بمعناها عاملا بمقتضاها ظاهر وباطن - [00:20:53](#)

يكفي ان يكون بلسانه وهو لا يدري ما هي وقوله وحده لا شريك له مر بنا ان كونه وحده توكيد لاثباته لا شريك له اقرأ القرآن وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الجمع بين العبودية والرسالة للمصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:21:13](#)

في فائدة يا اخوان ما هي نعم حتى لا يفرط الانسان في حقه. ولا يفرط فلا يفرط فهو رسول الله اكرم الخلق وافظلمهم. ولا يفرط في حقه فهو نعم فهو عبد الله. عبد الله. وهذا - [00:21:39](#)

كما مر بنا هو من اشرف اوصافه عليه الصلاة والسلام وركونه عبد الله فلماذا لم لانه قامت به جميع معاني العبودية. ومن اخذتهم هذا العموم نعم من الاضافة صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا. الصلاة من الله ما هي؟ الثناء ومن الملائكة - [00:22:02](#)

ومن الناس بعضهم لبعض ابداع. نعم الدعاء ثم قال اما بعد اما بعد يعني مهما يكن من شيء نعم فالامر كذا وكذا وما قول بعض الناس وبعد فذكر لنا شيخ ناصر مولده. رغم انها مولدة يعني لم ترد بالاثار ولم تكن - [00:22:33](#)

معروفة حتى عند المتقدمين فهذا اعتقاده ما معنى الاعتقاد يا اخوان محمد الاعتقاد اي نعم هو حكم حكم الذهن الجازم فان كان الاعتقاد سليما واضحا بينة الصحيح. واذا كان اعتقادا فاسد - [00:23:00](#)

وسمي اعتقادا من ماذا؟ من العقد والشت والربط كان الانسان عندما اعتقد هذا الامر شدة. وربطه واثقه بوثاقه. بحيث لا يتغير هذا الاعتقاد الفرقة الناجية المنصورة لماذا ومتى ايضا الناجية في الدنيا من البدع وفي الآخرة نام من العذاب. احسنت. من ان اخذنا هذا - [00:23:33](#)

نعم من قوله صلى الله عليه وسلم سعد احمد احمدها كلها في النار. اخذنا الناجية من قوله كلها في النار الا واحدة. واخذنا الناجية من النار ومن البدع - [00:24:13](#)

على من كان على مثل ما انا عليهم. وكونها منصورة من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي وهدي شرف منقبة لهذه الامة ان الامم السابقة انتهوا - [00:24:40](#)

وما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد حصل الخلل وفي عامة الطوائف ولم تبقى منهم طائفة على الحق لكن هذه الامة من الله عليها وستبقى منها طائفة الى ان يأتي امر الله هنا قال الى قيام الساعة المراد بالساعة يعني ساعتهم موتهم او قرب قيام الساعة - [00:25:01](#)

لان القيامة لا تقوم الا نم على شرار الخلق. ثم بدأ رحمه الله تعالى ذكر اول كلاما مجملا عما سيذكره في هذه العقيدة وبين رحمه الله ان اعتقاد الفرقة الناجية هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله وهذا الكلام الذي ذكره - [00:25:30](#)

هو جواب النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل لما سأل عن الاسلام والايمان والاحسان لما سأل عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والايمان - [00:25:57](#)

هو اقرار القلب المستلزم للقول والايش؟ والعمل قول باللسان واعتقاد وعمل بالقلب وعمل بالجوارح. فالايمان اذا اقرار فلا بد مع هذا

الاقرار من الانقياد والاذعان فلا يكفي مجرد الاقرار الايمان بالله عز وجل يتضمن اربعة امور. الايمان بوجوده سبحانه وبحمده -

[00:26:14](#)

وبربوبيته وباسمائه وصفاته الويته. اما الايمان بوجوده فهو مركز في الفطار دليل نعم قوله عز وجل واشهدهم على انفسهم الست بربكم مع القول المشهور ما غرسه فيه من الفطر وما اقامه من الدالة والبراهين. الافقية والنفسية الدالة على وجوده - [00:26:56](#) واستحقاق للعبادة سبحانه وبحمده ثم هذا الكون كله لمن يطلب الدليل كله ماذا يا اخوان دليل قيل لاعرابي بما عرفت ربك. اعرابي في البادية. لا قرأ ولا تعلم ولا اعرف شيء - [00:27:36](#)

فقال الاثرة تدل على المسير. والبهارة تدل على البعير. جو من بيئته يعني عندما اشوف اثر في البر وش معنى فيه احد مر وعندما يرى بعرة معناه في بعير مر - [00:27:54](#)

ثم قال سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا تدل على اللطيف الخبير سبحانه وبحمده لكن الفطرة اذا نوهت وفست ركب صاحبها كل مركب صعب ولا قوة الا بالله ايه وانتكس - [00:28:15](#) وخذ صار يعتقد من العقائد لا يكون سببا لضياعه في دنياه وشقائه وعنائه واهلاكه في اخرته ثم العقل يا اخوان دليل جلي واضح بين من له عقل سليم ولهذا لما قدم جبير بن مطعم رضي الله عنه - [00:28:39](#)

الى المدينة وكان ممسكا وقتها يفاوض النبي صام حلائار بدر. سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب سورة الطور. فلما بلغ قوله عز وجل وكان كافرا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالعون؟ قال كاد قلبي يطير - [00:29:08](#) ام خلقوا من غير شيء من غير خالق فهذه اسئلة تقال لكل ولا قوة الا بالله من علق في ذهنه شبهة في هذا الامر وانتكست فطرته وفسد عقله خلقت نفسك - [00:29:31](#)

الجواب هل خلقت من غير خالق من غير موجد؟ الجواب لا. ماذا سيكون؟ يقول خلق صدفة صدفة كيف؟ هذا الكون برمته وباكمله يوجد هكذا صدفة فلا بد في النهاية ان يعترف ان هناك موجزا. ولو ان انسانا يا اخوان اخذ شيئا بسيط قلم من جيبه. وقال - [00:29:55](#)

هذا القلمان وجدته في الصحراء من اين اتى؟ قال واجتمعت بعض المواد لهذا القلم وتركت واجتمع بعضها مع بعض وصدفة خرج هذا القلم. ماذا يقول الناس عنه؟ وهذا الكون برمته - [00:30:27](#)

يقال عنه مثل هذه المطالع فالايمن بالله عز وجل مركز مغروس في الفطر. لكن الفطرة تلوث ما من مولود الا يولد على الفطرة. ولا تجد عامة الناس في مشارق الارض ومغربها تجدهم مقرين بوجود الله عز وجل. حتى الوثنية حتى المشركين - [00:30:47](#) وانما يحصل هذا لبعض ولا قوة الا بالله من زاغ عقله وانتكست فطرته وعرض قلبه للشبهات الفاجرة فاسدة التي تخرجه عن صراطه المستقيم ويظيع في الظلمات ويتخبط في الظلمات وربما ينتهي به الامر الى امور عظيمة - [00:31:10](#)

عظيمة لا تحوز عقباها الا ان يتداركه الله تعالى برحمته ويعود الى فطرته توحيد الربوبية كما تعرفون ايضا هو توحيد الله بافعاله من الخلق والملك والتدبير وهذا ايضا يقر به - [00:31:34](#)

كثير من المشركين كما كان علي المشرك الاعظم وتوحيد الاسماء والصفات وهو موضوعنا وتوحيد اللوهمية وهو توحيد الله بافعال العبادة الصلاة العباد من الصلاة والصيام الزكاة والحج والدعاء والنذر والثغاة - [00:31:54](#) وما اشبه ذلك. الايمان بالله وملائكته الملائكة جمع ملاك واصلها مأل من اللوكة واللوكة ما هي يا اخوان؟ اللوكة الرسالة مقلك سمي مأل لانه رسول وهم رسل الله والواسطة بينه وبين خلقه - [00:32:14](#)

نقلت الهمزة فصارت بعد اللام فقيل ما الاك ثم حذفت تخفيفا ايه ده؟ هذا قيل ملك قال تعالى قل يتوفاكم ملك ملك الموت وملائكة الواجب والايمن بهم اجمالا وتفصيلا. فاجمالا نؤمن انهم عباد الله. وانهم عباد - [00:32:40](#)

نعم مكرمون لا يشركونه بالقول وهم بامرهم يعملون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الليل والنهار على يفترون وقد وكلهم الله سبحانه وتعالى في امور تتعلق تصريف ملكوتي السماوات والارض. وما تفصيلا فتؤمن بمن ذكرهم الله عز وجل -

كجبرائيل الموكل بالوحي وميكائيل الموكل بقطر ونبات واسرافيل الموكل النفخ في الصور. فهؤلاء الثلاثة كلهم موكلون بما فيه الحياة حياة الارواح والقلوب حياة الارض والنبات وبعث الناس يوم القيامة. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بهم في صلاة الليل اول ما يقوم - [00:33:43](#)

في دعاء المشهور او في الاستفتاح المشهور اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل فطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من حكم باذنك. فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. يقول - [00:34:16](#)

هو اكرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه ويدعو به وفي الدعاء فيه مناسبة اذ هؤلاء موكلون بالحياة والانسان لا شك يسأل ربه ما فيه حياته وحياة قلبه بطاعة ربه ولذة مناجاته سبحانه وبحمده - [00:34:36](#)

هم اجسام اجساد لا شك. ولهذا قال عز وجل اولي اجنحة مثنى وثلاث. وملائكته وكتبه التي عرف منها منها صحف ابراهيم التوراة والانجيل وهذا القرآن العظيم الذي هو اعظمها وافضلها والذي نزل مهيمنا وحاكما وشهيدا عليها جميع - [00:34:59](#)

ولا ريب ان كل نبي انزل اليه شيء دليل قولوا امنا بالله وما انزل الينا ما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويقوم لكن ما نعرفه ونؤمن به وماذا؟ فنؤمن به اجمالا لا شك - [00:35:31](#)

ورسله ايضا الايمان بالرسول جميعا الذين ارسلهم الله عز وجل سبق الاشارة الى الفرق بين النبي وبين الرسول وان الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتوبة في قوم مخالفين. واما النبي فاوحى بشرع قيل لم يؤمر بتبليغه - [00:35:50](#)

وان امر بتبليغه فبقوم ماذا؟ في قوم موافقين ولا يجوز التفتيك بين الرسل بحال. ومن كفر بواحد منهم فانه كافر بنص القرآن قال تعالى امن الرسول بما انزل من ربه والمؤمنون كلوا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين - [00:36:20](#)

بين احد من رسله وقام قولوا امنا بالله وما انزل لله. وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن ونحن لهم مسلمون. فمن فرق بين احد منهم لم يكن مسلما ولا - [00:36:48](#)

سيكون مؤمنا بحال من الرحمن. واليوم الآخر او بعد الموت الايمان باليوم الآخر ايضا من اركان الايمان واصوله فلا يكون الانسان مؤمنا حتى يؤمن بهذا اليوم سمي اليوم الآخر لماذا؟ لانه لا يوم لا يوم بعده. وبالقدر خير - [00:37:12](#)

يؤمن ايضا بالقدر وان الله سبحانه وتعالى عالم مقادير الاشياء وكتبها بسم الله الرحمن الرحيم المحفوظ اه خلق واوجدها بمشيئته وقدرته سبحانه وبحمده يؤمن بالقدر خيره وشره. وقوله وشره. هذا يتعلق في ماذا يا اخوان؟ بالمقتول - [00:37:42](#)

وما القدر ذاته فكله ماذا؟ خير. واما المقدور فقد يكون فيه شر وقد يكون في شره ماذا يا اخوان في شره خير. فقدر الانسان امرا قدر عليه انه شر. ثم يحصل له من الخير - [00:38:12](#)

ما يحصل لولا حصول هذا الامر ما توقعه ولا حصل له والله المستعان. نعم احسن الله اليكم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين - [00:38:32](#)

قال المصنف رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بصفاته. سبحانه وبحمده - [00:38:52](#)

التي ذكرها الله عز وجل في كتابه وردت عن رسوله صلى الله عليه وسلم وهو هنا يبين المنهج؟ منهج اهل السنة والجماعة في الصفات انهم يؤمنون بما وصف الله تعالى به نفسه. وبما - [00:39:12](#)

به رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول الامام احمد لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه. وبما وصف به رسوله لا جاوز القرآن والحديث. وكم في القرآن من صفات الرب عز وجل؟ وكم في القرآن من اسماء الرب - [00:39:32](#)

سبحانه وتعالى الحسنی. ولدينا قاعدة وهي ان كل اسم ماذا؟ يتضمن صفة. كل اسم يتضمن صفة عز وجل وصفات الرب في القرآن

كثيرة الاستواء كم ذكر في كم اية؟ رؤية المؤمنين ربهم كم ذكرت - 00:39:52

مجىء الرب للفصل بين الناس يوم القيامة. وما اشبه ذلك وما تضمنته الاسماء ايضا من الصفات كثير. وكذلك ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من صفات الرب سبحانه وبحمده قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم اتم بيان - 00:40:12

لسان هؤلاء الذين خاضوا في الصفات يا اخوان تأويلا وتعطيلا وتحريفا لسان حالهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين صفة. وانما تركها لنا نستنتجها بماذا؟ نستنتجها بعقولنا ابتداء وامتحانا هذه مقالاتهم. والا فالسؤال كبير. هل بين النبي صلى الله عليه وسلم

الصفات؟ اما اهل الحق فيقول نعم - 00:40:32

نعم وربى بينها بيانا شافيا كافيا وافيا. والادلة على هذا كثيرة. منها ان رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت مشتملة على النور والهدى. فان الله تعالى بعثه بشيرا ونذيرا. وداعيا - 00:41:02

الى الله باذنه وسراجا منيرا. واعظم النور وابلغه ما يكون في القلب من ماذا؟ معرفة الله باسمائه يا اخوان النور يكون في القلب.

ولهذا النور يا اخواني مصادر كثيرة. منها معرفة العبد - 00:41:22

معبوده سبحانه وبحمده وكيف يعرفه يعرفه باسمائه سبحانه وتعالى وصفاته. اتاني ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لامتي كل

شيء. حتى اداب الاكل والشرب. حتى اداب قضاء الحاجة. قال - 00:41:42

لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه الا ذكر لنا منه علما ولا ريب ان العلم باسماء الله وصفاته داخل

تحت هذه الجملة بل هو اولى ما يدخل تحتها لشدة - 00:42:02

اتراه يبين اديبا تتعلق بامور الانسان البسيطة العادية ويترك معرفة المعبود سبحانه وبحمده. وطريق الموصل اليه الى معرفته والى

تعظيمه والى عمله عبادتي هذا لا يكون ايدا. دليل اخر ايضا ان عبادة الرب عز وجل وتحقيقها - 00:42:22

لا يكون الا بمعرفته. لا يمكن للانسان ان يعبد ربه وهو مدى يا اخوان وهو يعرفه. وكيف يعرفه؟ يعرفه تعالى باسمائه وصفاته

فاذا عرف ربه باسمائه وصفاته قدره وعظمه واذا - 00:42:52

عظمه عبده سبحانه وبحمده كما مر بنا في قول ربنا عز وجل وما قدروا الله حق قدره ما عظموه ولا عبدوه والارض جميعا قبضته يوم

القيامة والسموات مطويات بيمينه فمن عرف عظمته - 00:43:12

قدر الله سبحانه وبحمده رحمك الله. منها يا اخوان ايضا ان نبينا صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه وافصح الناس في البيان

والبلاغة. وانصح الخلق للخلق صلوات ربي وسلام عليه. واصدقه. فهل مع هذه المقتضيات يترك الامر ملتبسا - 00:43:32

مشتبها ويترك الامة تختلف فيما بينها وتنقسم الى فرق وفئات واحزاب كان ليترك هذا بحال الاحوال. لا يتكلم الا بعلم صلوات ربي

وسلامه عليه. وهو انصح وان كان الناصح الامين صلوات ربي وسلامه عليه فلا يمكن ان يترك الامة حتى يحصل فيها - 00:44:02

وهو ايضا ابلاغهم بيانا وفصاحة فكلامه لا شك اوفى الكلام وابلغوه واوسطهم فيما يخبر عن ربه سبحانه وبحمده. قال نوح عليه

السلام ابلاغكم رسالتي. رسالة وانصح لكم واعلم من الله ما هذه صفات الانبياء عموما ابلاغكم - 00:44:32

الا بلاغة فوق بلاغهم ولا بيانا وفصاحة فوق بيانهم. وانصح وانصح لكم واعلم من الله ما كذا قاله هود وقاله الانبياء ايضا جميعا

فكلهم اعظم مبلغ واعظم ناصح واعلم الناس ربهم. ولهذا يعقوب عليه السلام يا اخوان لما حصل - 00:45:02

وحصل من اولاده ومن حوله ما حصل منهم ماذا قال؟ قال انما اشكو بشي وحزني الى الله كملو. واعلم. واعلم من الله ما لا تعلمون

قليل اعلم من الله يعني من الرؤيا التي رآها وقيل لعل هذا الكون اقرب اعلم من لطفه وفضله - 00:45:32

وكرمه ورحمته وعلمه بحالي شيء انتم لا تعلمون ولما جاء البشير على وجهه فارتد بصيرا ماذا قال؟ قال الم اقل لكم اني اعلم من الله

ما لا تعلمون فعلمه بربه جعله يرقب الفرج. وينتظره حتى جاء الفرج. وهذا - 00:46:02

ايضا من ثمرات الامام بالاسماء والصفات وان لعله يأتي وقت اخر لاشارة اليها اذا طريقتهم ما هي يا اخوان؟ الايمان. الايمان بما

وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله. والشيخ رحمه الله قدس - 00:46:32

آآ هنا آآ يعرض بطريقة هذا الكلام. قالوا كلام لا يعتنون نبي الادلة. وهم ابعد الناس عنها وعن النظر فيها. والطريقة ما هي؟ العقل.

يثبتون ما اقتضى العقل اثباته وينفون ما اقتضى العقل نفيه. واما ما لا يقتضي العقل نفيه ولا اثباته - [00:46:52](#) اكثرهم نفوه وخرجوا ما جاء منه على المجاز. ومنهم من سكت وفوض علمه الى الله عز وجل. اذا لو قلت لك يا احمد ما الفرق بين طريقة اهل السنة والجماعة وطريقة المتكلمين المبتدعة. يعتمدون الكتاب والسنة منهجا. وسلما - [00:47:22](#) في الوصول الى معرفة ربهم سبحانه وبحمده. واما اهل الكلام اي عقل يحكم عقل زيد او بكر او عمر العقول تتفاوت وهذا متفق عليه. بل عقل الانسان الواحد يتفاوت يا اخوان - [00:47:42](#) حضورا واعذوبة. ولهذا تجد الواحد منهم يقول مقالا يعود مرة ثانية فايش؟ فيرده. يرده فهم شيئا في وقت ثم فهم خلافة في وقت فرنته. ولهذا تجد الاختلاف والاضطراب فيما بينهم - [00:48:02](#) هؤلاء يثبتون سبع من الصفات. بعضهم يثبت ثمن بعضهم يثبت خمستاش. بعضهم يثبت الصفات الخيرية. بعضهم يثبت الاسماء دون الصفات بعضهم ينفي الاسماء والصفات حتى وصل الشيطان بهم الى امر سبحانه الله كفى يصل الى الانسان - [00:48:22](#) اليه ولا قوة الا بالله. وكله جراء. الاعراض عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والروح ينفون الصفات كلها. خوفا من ماذا؟ التشبيه. من التشبيه. حتى ان غلاة الجهمية - [00:48:42](#) لا نقول ان الله موجود. لان اذا قلنا موجود شبهناه بالموجودات. طيب معدوم؟ قالوا لا ما نقول معدوم. اذا قلنا معدوم شبهناه اذا ما تقولون لا قوة الا بالله شي لا قوة الا بالله ما يتخيله عقل الانسان الذي فيه - [00:49:02](#) وهي ذرة من فهم الواعي. ومن اعرض عن الكتاب والسنة فهذا جزاؤه. هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة. يا اخوة ان في هذه المتاهات. واذا فالقلب الموحد ولله الحمد مطمئن مرتاح مستقر. نعم. احسن الله اليكم. قال - [00:49:22](#) الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء - [00:49:42](#) وهو السميع البصير. من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف. تكييف. نحتاج ان نفهم هذه المصطلحات لانها ترد يا اخوان كثيرة التعريف باللغة تغيير وفي الاصلاح تغيير النص لفظا او معنى او معنى - [00:50:02](#) تقرير النص لفظا او امانا. فالتعريف اذا نوعان تحريف لفظي يتغير معه اللفظ. المعنى. وتحريف معنوي فقط مثال التحريف اللفظي الذي يتغير معه المعنى قوله عز وجل تحريفهم قول الله وكلم الله موسى تكليما الى - [00:50:22](#) وكلم الله لماذا؟ حتى يكون المتكلم من؟ وقد جاء رجل الى ابي عمرو ابن العلاء احد القرى سبعة وقال له قرأت هذا الحرف وكلم الله قال هب اني فعلتها يا ابن اللخناء هب اني فعلتها - [00:50:52](#) هذا فماذا اصنع بقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه وكلمه ربه. القمه حجر فهنا حرفت الآية لفظا وحرفت ماذا؟ وحرفت ايضا وحرفت معنى. فهذا تعريف وتعرف ماذا منهم؟ لكن هذا في كتاب الله محال. لماذا؟ وانا له لحافظون احسنتم - [00:51:12](#) تقبل الله بحفظه فما استطاعت الى العاشرين ان تمتد اليه. وهذه نعمة كبرى من ربنا ان حفظ هذا الكتاب العظيم. ولو انه اسند الى الامة حفظه لضاع. لضاع كما ضاعت الكتب قبله والله - [00:51:42](#) الثاني تحريف معنوي تعريف معنوي وهو صنف اللفظ عن ظاهره الى ما الف الظاهر. يعني مثل السوا حرفوها الى معنى. استولى. استولى. معناها استولى استولى كلمة بشعة حتى كثير منهم يستبشعها ولا يقولها ويقول هيمنة ويقول - [00:52:02](#) ظهر نور على العرش او الى اخره. لكن هذا اللفظ حرف الى معنى نعم الى معنى باطل معنى الا يدل عليه اللفظ ولو قرأت كتاب الله عز وجل والذي لزم بلسان عربي مبين لرأيت - [00:52:32](#) لان الله عز وجل وجدت ان الله عز وجل اذا ذكر الاستواء مقيدا بعلا فمعناه العلو استووا على ظهوري. واستوت على الجودي علت على هذا كلام ربنا والذي نزل بلسان عربي مبين. فكيف يفسر بهذه التأويلات البعيدة والفاصلة - [00:52:52](#) الله المستعان. هناك تحريف لفظي لا يتغير مع المعنى. وهذا لا يحصل الا من جاهل. في واحد يجي يقرأ يقول الله رب العالمين. على كل حال هذا يعني يحصل من الجهال وخلل في القراءة وتحريف اللفظ بلا شك - [00:53:22](#)

لكن ما يختلف المعنى معهم. الثاني التعطيل. التعطيل في اللغة التفرغ والاخلاء كما قال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد. انهكناها فهي عن روسيا وبئر معطر اشمعنا معطل يا احمد؟ يعني خالية. فارغة ليس فيها احد. لا يأتي احد لا يأتيها مرات - [00:53:42](#)

فتعطيل في اللغة التفرغ والاخلال. وفي الاصطلاح نعم هو انكار ما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات او انكار بعضها انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات او انكار ماذا؟ او انكار بعضها. ولهذا يقسمونه الى قسمين - [00:54:12](#)

تعطيل كلي كتعطيل الجهمية الذين نفخوا الاسماء والصفات وتعطيل جزئي كتعطيل الاشعرية الذين اثبتوا الاسماء وسبعا ماذا؟ وسبعا من الصفات. والسبع جمع بعضهم له الكلام والحياة والبصر. سمع ارادة وعلم واقتدر. افات هذه السبع فقط بعضهم اثبت اكثر - [00:54:42](#)

لكن هذا هو المشهور والمعتمد عنده. اذا التعطيل نوعان تعطيل كلي وتعطيل جزئي ما الفرق يا اخوان بين التعطيل وبين التعريف؟ يقولون بينهما عموم وخصوص مطلق فكل محرف معطل وليس كل معطل محرف معطل بلا شك هذا الذي - [00:55:12](#)

في حرف نصوص الصفات تعريفا لفظيا غير المعنى تغير معه المعنى او تعريفا معنويا فقط هذا لا شك معطل اطمئن صفات الرب سبحانه وبحمده. والمعطل المعطل لا شك عطل الصفات - [00:55:42](#)

لكن هناك فئة ايعرفون بين العلماء باهل التفويض باهل العيشة يا اخوان التفويض. هؤلاء اهل التفويض لما رأوا ما يحصل من متكلمين من الخوف صفات الرب عز وجل انفوها ما رغبوا فيها. فتركوا التأويل - [00:56:12](#)

ومالوا الى التفويض وقالوا الله اعلم بمعنى الصفات. نحن لا نعرف شيئا المذهب عندما يسمعه الانسان في اول الامر ربما يقولون هذا لا بأس به يخرج الانسان من هذه المسألة كلها - [00:56:42](#)

العلم فيها الى الله. الى الله عز وجل. لكن هذا المنهج يا اخواني منهج خطير. حتى قال شيخ الاسلام فتبين ان مذهب اهل التفويض من شر اقوال اهل البدع والعبد لماذا؟ لان - [00:57:02](#)

على مذهبهم تكذيب القرآن وتجهيل النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كأن النبي صلى الله عليه وسلم وسلف الامة لا يعرفون معاني الصفات. وكأن الله عز وجل انزل في هذا القرآن الفاظا - [00:57:22](#)

سوف ليس لها معنى. ما ليس لها معنى. طيب. هذا اذا يا اخوان هو منهج اهل التجهيل يسمونهم اهل التفويض الذين نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم والامة كلها الى الجهل بمعاني الصفات - [00:57:42](#)

ثم مذهب وماذا افتح على الامة باب شر؟ فدخل يا اخواني المذاهب وفسروا نصوص الشرع بتفسيرات باطلة واذا كنتم انتم لا تعلمون نحن الذين لا اعلم وادى هذا الامر ولا قوة الا بالله الى الى فساد - [00:58:02](#)

بعد ذلك بعد التعطيل احسن الله اليكم ومن غير ومن غير تكييف ولا تمثيل. التكييف معناه حكاية كيفية الصفة ان نجعل السنة يثبتنا الصفات بغير تكييف. وليس المقصود بلا كيف؟ لا الصفات لها كيف - [00:58:22](#)

ولكنهم لا يكتفون هذا يمكن ان يقول الصفة كذا وكذا. فالتكييف العلم به محال. لماذا؟ لانها صفات الرب عز وجل. وشيء انما كیفیتة بمشاهدته. او مشاهدة نظيره او خبر صادق عنه. وليس ثمة شيء من هذا في صفات ربه - [00:58:52](#)

عز وجل تعالى وتقدس. والتمثيل اثبات نعم اثبات مثيل شيء اهل سنتي ينفون التكييف وينفون التمثيل. ودليلهم على نفي التكييف قوله عز وجل وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ما لا تعلمون - [00:59:22](#)

وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم وما التمثيل فدليله يا اخوان اية معروفة عظيمة. وهي كما قال بعض اهل العلم دستور اهل السنة والجماعة في اسماء الرب وصفاته. وهي قوله - [00:59:52](#)

عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده. وهو السميع بشيء وبدأ بالنفي ثم جاء بعد الاثبات حتى يرد الاثبات على قلب نقي سليم من - [01:00:22](#)

التمثيلي والتشبيه. فاهل السنة يثبتون ولا يكتفون ولا يمثلون ولا تشبهون صفات الرب سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين. يفرقون بين التكييف وبين التمثيل وبين التمثيل والتشبيه يعني هناك فروق حقيقة لكن ما ذكر لعلنا نكتفي به نعم. احسن الله اليكم. قال

فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. لا ينفون ما وصف الله تعالى به نفسه بل يثبتون. ما ثبتته الله تعالى نفسه. ولا يبدلون ولا يحرفون الكلمات عنهم. الكلمة عن مواضع. كثر التحريف في هذه الامة - 01:01:12

التعريف المعنوي لماذا؟ لان التحريف اللفظي محال فلجأوا الى لا قوة الا بالله الى تعريف النصوص تحريفا معنوياً. فنفوا ما دلت عليه النصوص وهذا هو التعطيل واثبتوا معاني فاسدة لهذه النصوص وهذا هو - 01:01:32

نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يلحدون في اسماء ولا يلحدون في اسماء الله واياته. الالحاد يا اخوان في اللغة الميل - 01:02:02

وفي الاصلاح الميل عما يجب اعتقاده وعمله. وهو نوعان كما ذكر الشيخ رحمه الله الحاد في اسماء الله والحاد في اياته. تعطوني دليل على حذف الاسماء ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كان - 01:02:22

يعني مرت بنا هذه الاية كثيرا يا اخوان. ولله الاسماء الحسنى. تقديم لفظ الجلالة هنا يدل على ماذا؟ الحصر. العصر والاسماء الحسنى مبالغة. حسن فعلى مبالغة من الحسن. وهي التي بلغت من الحسن - 01:02:52

فادعوه بها ومعنى يا احمد ادعوا بها دعاء ايش؟ مسألة عبادة احسنت مسألة تقول يا غفور يا رحمن ارحمني. ودعاء العبادة وهو عظيم يا اخوان. ان تتعبد الله ما تقتضيه هذه الاسماء. هنا هنا يكون للاسماء اثر يا اخوان في قلب الانسان - 01:03:12

في طمأنينة الانسان في راحة الانسان. اذا هو تعبد الله عز وجل بمقتضاها. وذلك ان كل اسم له هو ايش؟ له عبودية. كل اسم له عبودي. فالسميع والبصير والعليم. كيف يتعبدون - 01:03:42

الانسان ربه بمقتضاه مراقبته سبحانه وبحمده. وهذه مهمة جدا في هذه الازمنة ان نغرسها في اطفالنا ان الله ان ربك سميع وانه بصير وانه عليم وانه معك اينما كنتم واسم الغفور الرحيم التواب. عبوديتها ما هي - 01:04:02

توبة. نعم توبة. تعرض لمغفرته بفعل اسباب المغفرة. واسباب الرحمة. والعلي كبير الجبار والقوي العزيز المتين. ما هي؟ نعم تعظيمه. تذلل له الخضوع سبحانه وبحمده الحكيم عبودية ماهي ان كل ما يجري في الكون - 01:04:32

او يتعلق فيك فهو مقتضى ماذا يا اخوان؟ حكمته سبحانه وبحمده. وان ما قضاة وقدره بمقتضى الحكمة. حينها يرضى الانسان يا اخوان ويطمئن ويسلم وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. اذا الحدث في الاسماء. ما معنى الالحاد في الاسماء؟ الميل عن الحق الواجب فيه - 01:05:02

فيها والحقل الواجب فيها ان نثبتها. ونثبت ما تضمنته من ماذا يا اخوان؟ من الان والصفات فمن انكرها كالجهمية فقد الحد. ومن اثبتها ولم يثبت ما تضمنته من المعاني فقد - 01:05:32

والالحاد في الاسماء يا اخواني يقسمه العلماء الى اقسام القسم الاول ان ينكرها او ما دلت عليه من الصفات. كما فعل المواطن. اثنين ان يجعلها دالة على تشبيه الله بخلقه - 01:05:52

كما فعل من؟ المشبه. المشبه. اذا الاول ينكرها. والثاني يثبتها لكنه يغلو في اثباتها الثالث ان يسمي الله بما لم يسمي به نفسه. وذلك ان اسماء الله ماذا توقيفية يا اخوان ايش معنى توقيفية؟ نعم نقف على ما ورد في الكتاب وفي السنة فقط - 01:06:12

كتسمية الفلاسفة له علة فاعلة تسمية النصارى له ابا يسمون الله اب وما الرابع ان يشتق من اسمائه تعالى اسماء للاصنام. كما فعل المشركون فسموا العزة يا عزيز ولالة من الله في بعض اه - 01:06:42

ومنات كايين من المنان وما اشبه ذلك. واما الالحاد في ايات الرب عز وجل ايات اولاً نوعان ما هما؟ كونية وشرعية. ما هي الايات الكونية يا اخوان فما خلقه الله ويخلقه في هذا الكون. كل ما خلقه ويخلقه في هذا الكون فهو من اياته الكونية. طيب كيف ما معنى الحد بها - 01:07:12

ينسبها الى غير الله. او يعتقد ان لله تعالى شريكا او معين كلامه سبحانه وبحمده. فهذا الحاد في الايات الا الى كوني وذا في الناس قليل الثاني الايات الشرعية وهي ما جاءت به الرسل من الاخبار والاحكام. والالحاد فيها يكون - 01:07:42

تكذبي اخبارها وعصيان ماذا؟ عصيان احكامها. ومن الايات الشرعية هذا القرآن العظيم والاحاد بنوعيه طيب دليل الاحاد بالايات قوله عز وجل ان الذين في اياتنا لا يخفون علينا. وهذا تهديد ووعيد شديد - [01:08:12](#)

الحاد بنوعيه محرم وقد يصل الى درجة ماذا يا اخوان؟ الى درجة الكفر بالله لحد الان يعني بين الناس عياذا بالله والامعان في الكفر الناشئ عن الكبر. كبر كي تكبر ابليس - [01:08:42](#)

صاحبه الى ان ينكر الخالق سبحانه وبحمده وهؤلاء قولهم كما مر بنا مصادم للعقول ومصادم الفطر ولهذا لا يعيشون براحة فاما ان يدرك خطر ما هو قال ايه واما ان ينتهي به الامر ولا قوة الا بالله الى امور شديدة - [01:09:12](#)

ينتهي به الامر للانتحار او الى مسائل عظيمة. هكذا من حاد يا اخواني عن الطريق المستقيم والذي فيه السلامة والحياة الطيبة من عمل صالحا من ذكر اننى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا. حياة طيبة في الدنيا وجزاء عظيم في - [01:09:42](#)

هذه الحياة الطيبة وهذه اللذة يا اخوان والراحة وطمأنينة فاما يأتيكم منى هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. فالواجب على المسلمين ان الناشئة بصفة - [01:10:12](#)

مخافة خاصة ان يحفظوا عقولهم السليمة وقلوبهم النكية من هذه الشبهات الفاجرة الفاسدة والا يعرض الانسان قلبه لشبهة قد تدخل ثم لا تخرج. تخرج ولا قوة الا بالله فيتمنى ويتمنى ان لو خرجت ولكن الا يستطيع الى ذلك سبيلا والمعصوم من عصمه الله عز -

[01:10:42](#)

وقد ذكر هذا الموضوع في اكثر من مناسبة ويكفيها فيه يا اخواني ايتان من كلام ربنا عز وجل. وحن في احدهما الى الاية الاخرى والاياتان هما يا اخوان قوله عز وجل في سورة النساء وهي مدنية متأخرة وقد نزل عليكم في الكتاب - [01:11:12](#)

ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستلزم بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. وفي هذه الاية اشارة الى اية اخرى وهي قوله واذا - [01:11:32](#)

الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان يعني نسيت وجلست فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى - [01:11:52](#)

لعلهم يتقون. نسأل الله ان يحفظ البلاد والعباد من مظلات الفتن فتن القلوب ولا قوتان الا بالله. فتن الشهوات وفتن الشبهات وهي في هذا الزمان على اشدها. والناس يتعرضون لها بكل بساطة. تنال يتوقع نتائجها - [01:12:12](#)

وما ينشأ عنها والله المستعان. وفككم الله يا اخوان البركة فيكم. جزاكم خير. احسن الله اليكم جزاكم الله عنا خيرا. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:12:42](#)

[01:13:11](#) -